جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

# فعالية مسرحة المناهج فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـداد
أسماء عبد الله عبد العظيم عبد الجواد
**معلم أول دراسات اجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمدارس محافظة الدقهلية**

إشـــــراف
أ.د / يحيى عطية سليمان
**أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ**
**كلية التربية ـ جامعة عين شمس**

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد على
**أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**
**كلية التربية ـ جامعة المنصورة**

أ.د/ محمد السيد عبد الرازق مصطفى
**أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ**
**كلية التربية- جامعة المنصورة**

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

**فعالية مسرحة المناهج فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**

## أسماء عبد الله عبد العظيم عبد الجواد

ملخص الدراسة

*يهدف البحث الحالي الي التعرف على فعالية مسرحة المناهج فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باعداد اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الانتماء الوطني، وتم اختيار عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي من مدرستي (المعصرة الإعدادية بنات، شجرة الدر الإعدادية المشتركة) التابعتين لإدارة بلقاس والمنصورة بمحافظة الدقهلية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها(٣٣) تلميذة، والأخرى ضابطة وعددها(٣٣) تلميذة. وتوصلت النتائج الي ما يلي:*

١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية".

٢) "وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية".

**Abstract**

*The current research aims to identify the effectiveness of the curriculum theater in teaching social studies to develop critical thinking skills and national belonging among middle school students, and to achieve this, the researcher prepared a critical thinking skills test and the scale of national belonging. Girls, Shajarat Al-Durr Joint Preparatory School, belonging to the administration of Belqas and Mansoura in the Dakahlia governorate, and they were divided into two groups, one of them being experimental and numbering (33) pupils, and the other a control group, the number of (33) students The results reached the following:*

1) *There was a statistically significant difference at a significance level (≤ 0.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the critical thinking test in favor of the experimental group.*
2) *There was a statistically significant difference at a significance level (≤ 0.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the national affiliation test in favor of the experimental group".*

مقدمة

تحتل الدراسات الاجتماعية مكانة أساسية بين العلوم الدراسية وتمتاز بخصوصيتها فهي تنبع من داخل المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، وتهتم بالتفاعل الذي يحدث بين الإنسان وبيئته

الطبيعية والبشرية، وتهتم الدراسات الاجتماعية في الدرجة الأولى بتربيته الفرد الواعي المنتمي إلى شعبه وأمته وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ليسهم في بناء مجتمعه وتطوره، كما تعد أحد الميادين التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى وتنمي لديه القدرة على التفكير السليم، فهي تهدف الي إكساب المتعلمين مهارة معالجة المعلومات والقدرة على تحديد البيانات ومن ثم إكساب المتعلمين قدراً كبيراً من المعلومات والحقائق والمفاهيم فحسب بل إنها تساعد المتعلم على اكتساب المهارات التي تمكنه من البحث وتقصي الحقائق، والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والمحاكمة.

وقد أصبح الاهتمام بالتفكير بوجه عام والتفكير الناقد بوجه خاص، من المسائل التربوية، التي بدأ التربويون، وعلماء النفس الإهتمام بها في العقد الاخير؛ كما أنه من أهم الأهداف المعاصرة للدراسات الاجتماعية، ويرون وجوب تدريسه من جانب المعلمين، والتدريب عليه من قبل المتعلمين ويكمن الجانب الأكثر أهمية في تنمية القدرة عليه من أجل بناء الشخصية الموضوعية، حيث يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته، أو مواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح، وتزداد المطالب، وتحقيق النجاح، والتكيف مع مستجدات الحياة(يوسف قطامي ونايفة قطامي، ٢٠٠٠، ١٢٦).

وفي ظل هذه الاهتمامات بالتفكير الناقد كسمة عقلية ضرورية للإنسان، وانطلاقاً من الأهمية التي تحتلها مهارات التفكير الناقد كأحد الأهداف الرئيسية في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، كان هناك اهتمام من بعض الدراسات في تناول هذا النوع من التفكير. فلقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تدعيم المناهج بمهارات التفكير الناقد وأهمية استخدام المعلمين التدريس المباشر لتلك المهارات لما لها من فوائد في البناء العقلي للتلاميذ ومن هذه الدراسات دراسة(سليمان السليمان، ٢٠٠١)، دراسة(بسمة المطارنة ، ٢٠٠٣ )، ودراسة(عبد الله النافع، ٢٠٠٦)، ودراسة(محمد المخلافي،٢٠٠٧)، ودراسة(أحمد عبد الرحمن،٢٠٠٥)، ودراسة(خالد عمران، ٢٠٠٧)، ودراسة( فايزة السيد، صفاء محمد، ٢٠٠٨) ودراسة (تهاني البنا،٢٠١٠)، دراسة (وليد سالم،٢٠١٩) والتي أكدت على أهمية تنمية بعض مهارات التفكير الناقد.

والهدف الأساسي من الدراسات الاجتماعية بصفة عامة تنمية الروح الوطنية والحاسية الاجتماعية بحيث تنمي لدى التلميذ القدرة على تقدير مجهودات الدولة في استثمار الموارد الطبيعية وتنمية الاتجاه نحو الاهتمام بمشكلات الوطن والرغبة الصادقة في حلها، وتقدير الجهود التي بذلها

الأجداد في إرساء دعائم حياة مستقرة وكريمة بالإضافة إلي تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم(فخرى خضر، ٢٠٠٦، ٣٧)

ويشير محمد قطاوى(٢٠٠٧، ١٢) إلى أن الدراسات الإجتماعية تهدف إلى إيجاد الفرد الصالح الذى يعرف حقوقه وواجباته وإنها تسعى إلى تنمية الانتماء الوطنى لدى الطلاب وتساعدهم على فهم العالم بصفته مجموعة من النظم البشرية والطبيعية.

وتشير نتائج بعض الدراسات على أن الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها تتضمن الأبعاد التاريخية والجغرافية والاقتصادية والثقافية وهى بذلك تمثل مناخا خصبا وبيئة ملائمة لتكوين شخصية الفرد المشبعة بقيم الانتماء الوطنى ومعارفه ومهاراته(على الجمل ٢٠٠٧: ١٢١).

وأوضحت بعض الأدبيات منها أكالا وآخرون (Akala et, al, 2004)، محمد البورسعيدى (٢٠٠٧)، ماريا (Murray–2008) أن مادة الدراسات الاجتماعية ذات وظيفة حيوية تستهدف بناء الإنسان من زوايا محددة وتخصصية مع هذه المواد فبحكم طبيعتها تعرض قضايا ووسائل تهم الإنسان فى يومه وتهدف إلى تنمية الوعى لدية بالأحداث التاريخية وتعزيز انتمائه .

هذا وترى فاطمة حميدة ( ١٩٩٧، ١٢–١٤) أن الهدف الرئيسى من تعليم المواد الاجتماعية هو تنمية الانتماء الوطنى كما تعرفها بأنها تعليم المعارف والمهارات التى تمكن الافراد من العمل بفاعلية فى أى موقع من المواقع التى يجدون أنفسهم فيها لكن يلاحظ على هذا التعريف أنه أغفل جانبا مهماً فى تنمية الانتماء الوطنى وهو الجانب الوجدانى الذى يتمثل فى تنمية حب الوطن والولاء له فى نفوس التلاميذ وذلك الولاء يترجم بعد ذلك إلى أسلوب فى البيت والمدرسة والقرية والمدينة وفى أى مكان يتواجد به التلميذ بعد ذلك .

ويشير محمد السكران (٢٠٠٢: ٢٣) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تساعد على تبصير الفرد بوضعه فى الزمان والمكان الذى يعيش فيه ودراسة الحاضر بقصد تلمس إسهامات الماضى فى تشكيل الحاضر ، والبحث فى كيفية جعل المستقبل أكثر قبولاً وتطوراً وتعميق النظرة إلى مجريات الأمور وتنمية القدرة على النقد والتحليل والمقارنة ووزن الأدلة وإصدار الأحكام والمقارنات

وإذا كانت العلاقة قوية بين المناهج الدراسية والمواطنة إلا أنها أكثر قوة بينها وبين مناهج الدراسات الإجتماعية – حيث يمثل إعداد الفرد الصالح أحد الأهداف الرئيسة لمناهج الدراسات الإجتماعية فهى تعمل على تقوية انتمائه لوطنه بما يجعله يعمل دائما لصالحه(محمود جابر ٢٠٠٨ : ٨٧٨).

وفي هذا السياق يشير رشدي طعيمه (٢٠٠٠، ٢٩) إلى أن المناهج الدراسية تُعد إحدى الوسائل الفعالة في تنمية الانتماء الوطني، فهي أداة المجتمع في ترجمة الفلسفة التربوية وتحقيق أهدافه التربوية المنشودة، سعياً إلى بناء مواطن صالح يسهم في النهوض به، والوصول إلى المستوى المأمول من خلال تدعيم وإكساب قيم الانتماء الوطني وتنميتها ليس هذا فحسب بل أن للمناهج الدراسية دور فاعل في تنمية ثقافة الأمن المجتمعي باعتباره المدخل الأساسي في توطن العلاقة الايجابية بين الفرد والمجتمع وباعث أساسي لتكريس إحساس الفرد بالإنتماء الوطني.

ويذكر أحمد شلبي(٢٠٠٨، ٤٣) أن مادة الدراسات الاجتماعية تعد أحد المجالات المعرفية التي لها أهمية كبيرة في إعداد الفرد وتكوينه ليصبح مواطناً فاعلاً مشاركاً برصيد من المعلومات والمفاهيم، كما تهتم بإكساب الفرد العديد من المهارات التي تيسر له الفهم والتعامل مع مجتمع المعرفة، إضافة إلى ذلك تسهم الدراسات الاجتماعية في إكساب الفرد منظومة قيمية وتوجه تعاملاته سواء على المستوى الشخصي والاجتماعي أو على المستوى الوطني والعالمي، وهي بحكم طبيعتها هذه يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تنمية وتدعيم قيم الانتماء الوطني اللازمة لمساعدة التلاميذ على مواجهة التحديات التي نعيشها وتفرضها طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع ولقد أكدت عديد من الدراسات مثل ( أحمد شلبي، ٢٠٠٨)؛ ( رجاء عيد وآخرين ٢٠٠٨)؛ (محمود أحمد، وعبد التواب أبو العلا، ٢٠٠٨) على الدور المحوري للدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة. وعلى ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية قيم الانتماء الوطني نظراً للتحولات والتغيرات السريعة التي شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع نتيجة للتطور التقني والمادي والاجتماعي الذي ألقى بظلاله على منظومة القيم وأدى إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير قد لا تتفق مع طبيعة المجتمع.

والمتأمل لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية يلاحظ أنها تتسم بسرعة التطور، والتغير، مما يتطلب ضرورة مراجعة أهدافها، ومحتواها، وأساليب تدريسها، وتقييمها باستمرار، كي تلاحق ما يظهر من أفكار جديدة، وما يطرأ من مشكلات تستدعي تطوير مادة الدراسات الاجتماعية، وتدريسها، بما يساعد المتعلمين في التصدي لتلك المشكلات، التي منها على سبيل المثال، مشكلة التصحر، والانفجار السكاني، والأخطار البيئية، والتغيرات المناخية، بالإضافة إلى المشكلات السياسية بشتى أنواعها.(صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٥، ٢٧)

والمسرحة كلمة مؤداها إحياء المواد الدراسية وتجسيدها على شكل مسرحي يعتمد على شخصيات تنبض بالحركة والحياة وتخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب(لينا أبو مغلي ومصطفى هيلات، ٢٠٠٨).

وتقوم مسرحة الدراسات الاجتماعية على أساس فعالية الطالب ومشاركته بشكل إيجابي في عملية التعليم ومخاطبة حاستي السمع والبصر من خلال المواقف التمثيلية المختلفة وتحويل الأحداث التاريخية والمواقف الاجتماعية إلي وقائع حية ملموسة يتم التعبير عنها دراماياً: وتقوم مسرحة الدراسات الاجتماعية ايضاً على استغلال حب الطالب للعب والنشاط وارتباط المعلومات بالخبرة المباشرة غي اطار تمثيلي مرئي. وفي مسرحة المناهج يتحول النص الذي بين دفتي الكتاب الي نص تمثيلي في هيئة صوت وصورة أو مشهد صامت مما يسهل وصول المعلومة إلى ذهن المتلقي بأسلوب شيق( فخرى خضر، ٢٠٠٦، ٦٥)

ويمثل منحى مسرحة المناهج إعادة التقديم للموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية وصياغته في قالب درامي لتقديمه لمجموعة من التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية في إطار من عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير.( كمال حسين،٢٠٠٤، ٤٣)

ويعد المسرح أحد الإسهامات التعليمية المهمة لما له من أهمية عظيمة فى مجال التعليم وتطويره إلا أنه حتى الآن لم يلق الاهتمام الكافى ولم يستخدم الاستخدام الأمثل كطريقة مساعدة وعنصر هام فى تطوير العملية التعليمية وفى تنمية وتعزيز الكثير من المهارات المختلفة مثل مهارات التفكير الناقد وقيم الانتماء . ، وأنه يعد أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذى يدخل فى نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلا عن اسهامه فى التنمية العقلية .

ومن خلال مسرحة المناهج يتغير الموقف التعليمى فبدلا من أن يتحدث التلميذ عن شخصية أو موقف معين يصبح التلميذ تلك الشخصية، وعضواً مشاركاً فى صياغة وتجسيد هذا الموقف فهناك فرق شاسع بين أن يحكى لك عن شخص أوموقف معين وبين أن تصبح أنت ذلك الشخص ومشاركاً فى الموقف . ومن هنا كان السعى نحو استخدام مسرحة المناهج فى تدريس مناهج الدراسات الإجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة لجعل التاريخ مادة تدب فيها الحياة . (أمير القرشى ٢٠٠١،٨ )

ومن خلال ما سبق عرضه من أهمية تنمية الانتماء الوطني والتفكير الناقد وبالرغم من أن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن الصالح، الملتزم بمسئولياته الوطنية والقومية والانسانية،

وذلك عبر المراحل التعليمية المختلفة التي يمر بها، إلا أن هناك بعض الدعوات تشير إلى حالة من عدم الرضا عن نوعية المواطن، التي تخرجه المؤسسات التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قيم الانتماء الوطني لدي هذا المتعلم؛ مما يترتب عليه ضعف الانتماء والولاء للوطن، واتباع كثير من السلوكيات غير المقبولة بالمجتمع، وقد أكدت بعض الدراسات ضعف اهتمام محتوى الدراسات الاجتماعية بقيم الانتماء الوطني وكذلك التفكير الناقد؛ مما أدى إلى عدم وعي التلاميذ بهما منها دراسة ( تغريد عبد الحكيم، ٢٠٠٧)، (إيمان علي، ٢٠٠٨)؛ (جمال الدين محمود، ٢٠٠٨)؛ (حازم الشعرواي ،٢٠٠٨)؛( أحمد أبو شاهين، ٢٠١٢)؛ (كاظم يونس،٢٠١٩)؛ (خالد محمد، ٢٠٠٤)؛ ودراسة (وليد صوافطه، ٢٠٠٥)؛ ودراسة ( مصلح مفضي، ٢٠١٧).

ومن واقع التجربة العملية للباحثة تبين في أثناء تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية أن التلاميذ يفتقدون بعض مهارات التفكير الناقد وروح الانتماء والاعتزاز بوطنهم وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بإعداد اختبار في وحدتي "تاريخ مصرعبر العصور القديمة، ومظاهر الحضارة المصرية القديمة" ويتكون الاختبار من ٢٥ سؤالاً يتضمن بعض مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، معرفة الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحجج)، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار مكون من مجموعة من المواقف لتعرف توافر قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، تضمن(٣٠) موقفاً، وتم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الاول الإعدادي بمدرسة (المعصرة الإعدادية بنات) التابعة لادارة ببلقاس محافظة الدقهلية يتضح أن: توافر مهارات التفكير الناقد ولكنها بنسب منخفضة تتراوح بين ١٢ %إلى ٢٢% وهي تعد نسبة أقل من المتوسط.

كما يتضح توافر أبعاد الانتماء الوطني ولكنها بنسب منخفضة تتراوح بين١٢ %إلى٢٠ % وهي تعد نسبه أقل من المتوسط الأمر الذي جعل هنا ضرورة استخدام مسرحة المناهج لتنمية الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

ومن هنا لمست الباحثة حاجة وضرورة المناهج الدراسية لمثل هذا البحث والذي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني من خلال استخدام مسرحة المناهج لتنمية هذه المهارات، ولعل هذا يسهم في حب التلاميذ لمادة الدراسات الاجتماعية، ويسهم في رفع مستوي تحصيلهم، خاصة أن معظم التلاميذ يشعرون بصعوبة في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية مما يجعلهم ينصرفون عنها لاستخدام طرق تدريس تقليدية.

إضافة إلى ما سبق فقد أظهرت بعض الدراسات ضرورة الاهتمام والتطوير في مادة الدراسات الاجتماعية ومدى الارتباط الوثيق بينها وبين تنمية مهارات التفكير الناقد وتدعيم قيم الإنتماء الوطنى حيث أشارت دراسة(Udoukpong and Okan 2012: 222) . " بأن الدراسات الاجتماعية عانت من تعريفات غير ملائمة على الرغم أن الاهتمام الأساسي للدراسات الاجتماعية هو تنمية الانتماء الوطنى ، وأنها هدف رئيسى للدراسات الاجتماعية وقد توصلت مراجعة الاتجاه العام لهذا المجال فى الفترة الأخيرة إلى أن تنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطنى كانت وظلت فترة طويلة جزءاً متكاملاً من الدراسات الاجتماعية عامة.

وقد أثبتت بعض من الدراسات مثل دراسة ( Ronald Morris, 2002; Terrilynn casiteberry, 2003 ; coleman, 2004; Safaa Mahamoud 2004) أهمية اختيار طريقة التدريس المناسبة حتى تساعد الطلاب على الاستيعاب وتنمية مهارات التفكير الناقد والمشاركة فى العملية التعليمية وتكوين اتجاه ايجابى نحو المجتمع والاخرين وتعزيز الانتماء الوطنى لديهم وأوضحت العديد من الدراسات أهمية استخدام مدخل المسرحة فى التدريس ومنها دراسة أحمد حسين " (٢٠٠١) ودراسة منى عطية (٢٠٠٢) ودراسة سعيد نافع ، يحيى عطية (٢٠٠٠) ودراسة أمل محمد فرغلى (٢٠٠٨).

كما أن استخدام الطرق المعتادة فى تدريس مناهجنا الحالية لا تمكننا من تنمية القيم لدى التلاميذ، وقد أثبتت الأبحاث أن التلاميذ لا يمكن الحفاظ على انتباههم فى حجرة الدراسة فترة طويلة من النشاط المتواصل حيث تصبح الاستجابة أقل ويحتاج إلى الراحة ولهذا السبب لا يتعلم التلاميذ فى فترة طويلة من الزمن وينصرف العقل إلى أشياء أخرى خارج قاعة الدرس أما إذا استخدمنا اساليب تدريس ممتعة يشارك فيها الطلاب فيشعر بالمتعة ويزيد اهتمامه لمعرفة باقى الدرس ( Biegler , Lucy 2003 , 168).

وقد وجد أن مسرحة المناهج لها دور فعال، ومن شأنها أن تسمح للتلاميذ استكشاف المنهج ومشاركة المتعلم فى التعليم وتشغيل كل من العقل والجسم والعواطف ، فالدراما تجعل خيال التلميذ نشطاً ويحاول ايجاد حلول للمشاكل الواقعية التى يواجهها كما تساعده على تنمية مهارات التفكير الناقد و العمل الجماعى والتعايش مع الآخر وتحمل المسئولية وتعزيز قيم الانتماء الوطنى .

فقد أثبتت الدراسات مثل دراسة ( Abramovit – Sima 2000 ; Furnival, 2003; Huaivy , lyn, 2005) أن الدراما لها دور كبير فى جذب انتباه الطلاب والتأثير على حواسهم

كما تؤدى إلى بقاء أكبر عدد من الأفكار والمعلومات فى ذاكرة الطلاب فالتأثير العاطفى على الطلاب يؤدى إلى تخزين المعلومات بصورة أفضل( BENICIA, 2005, 20)

ونظراً لأهمية المسرح فى تدريس الدراسات الإجتماعية فإنه لابد من مسرحة بعض وحدات منهج الدراسات الإجتماعية وتقديمها فى صورة مسرحيات تعليمية للتلاميذ وذلك لأن المادة بفرعيها ( التاريخ والجغرافيا ) مليئة بالأحداث التاريخية التى وقعت عبر القرون الماضية وعندما تجسد تلك الأحداث التاريخية مرة أخرى من خلال طريقة مسرحة المناهج فإنها لا تمثل بكل تفاصيلها ووقائعها لكن الأحداث يتم إبرازها بغير فواصل زمنية حقيقية، كما أن الحقائق والمفاهيم التاريخية ذات طبيعة مجردة يصعب فهمها نظرا لارتباطها بالبعد المكانى أو الزمانى أو بهما معا( أحمد اللقاني، ١٩٩١، ٩٧-١٠٠ ) .

وبناء على ما تقدم ترى الباحثة أن المسرح التعليمى قد يكون له دور فى تنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى هذا البحث تحاول الباحثة استخدام مسرحة المناهج لتحقيق هذا الهدف .

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق عرضه يمكن بلورة مشكلة البحث في قصور لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد وضعف الانتماء الوطني لديهم، وقد يرجع ذلك إلى اتباع بعض الأساليب المعتادة فى التدريس التى تعتمد على الحفظ والتلقين دون إبراز جوهر ومكنون مادة الدراسات الإجتماعية ومساعيها فى تنمية مهارات التفكير الناقد وتعزيز روح الانتماء الوطنى . ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية مناسبة قد تسهم في تنمية هذه المهارات، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

**كيف يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مسرحة المناهج؟**

**ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :**

١. ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٢. ما قيم الانتماء الوطني الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما أسس وإجراءات استخدام مسرحة المناهج في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٤. ما فاعلية استخدام مسرحة المناهج في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٥. ما فاعلية استخدام مسرحة المناهج في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

١. توجيه نظر معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية إلى أهمية استخدام مسرحة المناهج في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية .

٢. تقديم قائمة بمهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٣. يقدم هذا البحث دليلاً للمعلم يمكن أن يستفيد منه معلمو الدراسات الاجتماعية العاملون في الميدان حالياً لتنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني.

٤. تقديم اختبار تفكير ناقد ومقياس انتماء وطني لتلاميذ المرحلة الاعدادية.

٥. فتح المجال أمام أبحاث ودراسات أخرى تهتم بمتغيرات البحث.

فروض البحث:

٣) "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية".

٤) "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية".

أدوات البحث:

١. اختبار للتفكير الناقد. ( من إعداد الباحثة )

٢. مقياس للانتماء الوطني. ( من إعداد الباحثة )

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهجين الآتيين :

**أ- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك في:**

**ب- استقراء الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث.**

١. إعداد الإطار النظري وأدوات ومواد البحث.

٢. مناقشة وتفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات.

**ت- المنهج التجريبي:**

في إجراء التجربة واختيار مجموعة البحث وإعداد الأدوات والمواد التعليمية وضبطها وفي رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

**والشكل الآتي يوضح التصميم شبه التجريبي:**

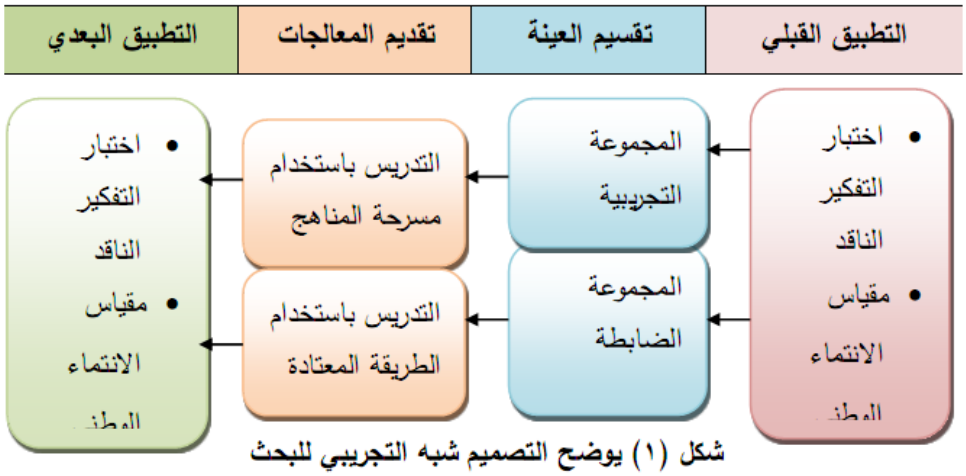


**شكل (١) يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث**

مصطلحات البحث:

**١- مسرحة المناهج : Theater Curriculum**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها تجسيد بعض المواقف والأحداث وعرض الأفكار والموضوعات في إطار درامي من خلال سيناريو وتوزيع الأدوار وتقديمها للتلاميذ في صورة مسرحيات تعليمية.

**٢- التفكير الناقد Critical Thinking**

تعرفه الباحثة بأنه عملية متعلقة بالقدرة العقلية لدى التلاميذ تستخدم فى نقد الأحداث المتنوعة وأصدار احكام حولها وذلك بتسخير القدرات العقلية المرتبطة بالاستنتاج والتفسير والاستدلال والتمييز ووزن الأدلة المرتبطة بالأحداث وصولاً إلى أحكام موضوعية ويقاس باختبار التفكير الناقد.

**٣- الانتماء الوطنى : National A ffiliation**

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: هو شعور الفرد بالاعتزاز والانتماء والولاء لوطنه و بأنه جزء من هذا الوطن وتقديم الصالح العام على المصلحة الشخصية والدفاع عنه والتضحية من أجله ومن أجل كل ذرة من تراب هذا الوطن ويقاس بمقياس الانتما الوطني.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

**المحور الأول: التفكير الناقد ومناهج الدراسات الاجتماعية**

**مفهوم التفكير الناقد:**

يعـــرف محســـن عطية(٢٠٠٩: ١٨١) التفكير الناقد بأنـــه: تفكير مسؤول ييسر عمليات الوصول إلى إصدار حكم، أو اتخاذ قرار في ضوء معايير، أو محكات محددة، ويقوم على التقويم الذاتي، ودرجة تحسس الموقف وعناصره.

ويتفق كـلا مـن عـدنان العتوم وعبـد الناصـر الجـراح، موفـق بشـارة (٢٠٠٩: ٤٥)؛ وفخـرى الفلاح(٢٠١٣، ٢٤٤-٢٤٥) أن التفكير الناقد هو " تفكير تأملى محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتـاج لمظـاهر معرفيـة متعددة كمعرفـة الافتراضـات، والتفسير، وتقويم المناقشـات، والاسـتنباط، والاسـتنتاج، والتفكيـر الناقـد عمليـة تقويميـة تسـتخدم قواعـد الاسـتدلال المنطقـى فـى التعامـل مـع المتغيرات، كما يعد عملية معقدة من مهارات وميول".

ويشير فرحان الياصـجين (٢٠١٦: ١٤) الـي التفكير الناقد بأنه: "تفكير تأملي معقول يركز على ما يعتقد به الفرد، أو ما يقوم بأدائه ويتضمن قابليات وقدرات عن مهارة التمييز بين الفرضيات، والتعميمات وبين الحقائق والادعاءات وبين المعلومات المنقحة، وغير المنقحة".

**أهمية التفكير الناقد:**

تتمثل أهمية التفكير الناقد في التالي:(محسن عطية، ٢٠٠٩، ١٨١)

١- يزيد من نشاط المتعلم العقلي ويرفع فاعليته فيؤدي إلى الإتقان.
٢- يدفع التلاميذ إلى مراقبة تفكيرهم وضبطه الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة.
٣- يكسب التلاميذ القدرة على التعليل وبذلك يستطيعون ربط العلل بمسبباتها.
٤- يكسـب التلاميـذ قـدرة التمييـز بـين الآراء والحقـائق، والمعلومـات والادعـاء والبـراهين والحجـج الواهية، وتعرف أوجه التناقض والتطابق.
٥- تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم وتزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته.

٦- تشجيع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كافٍ وتقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكير وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات.

٧- تعزز من قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه.

**مهارات التفكير الناقد:**

يتفق كل من وليم عبيد وعزوعفانة( ٢٠٠٣ :٥٥-٦٥) وسامية إبراهيم (٢٠٠٧:٨٠) أن مهارات التفكير الناقد تتمثل في خمس مهارات فرعية تكون في مجموعها المهارة الرئيسة للتفكير الناقد وهي:

**١) مهارة معرفة الافتراضات:**

وتتمثل فى القدرة على فحص الحوادث أو الوقائع والحكم عليها في ضوء البيانات والأدلة المتوفرة.

**٢) مهارة التفسير:**

وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أواستخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني.

**٣) مهارة تقويم الحجج:**

وتتمثل في القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة وقبوللها أو رفضها في ضوء الأدلة المتاحة.

**٤) مهارة الاستنباط:**

وتتمثل في القدرة على استخلاص العلاقات بين الوقائع المعطاة بحيث يتم الحكم على مدى ارتباط نتيجة مشتقة من تلك الوقائع ارتباطا حقيقيا أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو الموقف منها.

**٥) مهارة الاستنتاج:**

وتتمثل في القدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطا نتيجة ما، تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة.

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أن التفكير الناقد يشتمل على مهارات التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والتقويمي. وقد استخدمت الباحثة في دراستها تصنيف وليم عبيد وعزو عفانة(٢٠٠٣) سامية ابراهيم(٢٠٠٧) في بناء اختبار التفكير الناقد حيث اشتمل الاختبار على خمس مهارات هي:( التنبؤ بالافتراضات – التفسير– تقويم الحجج– الاستنباط– الاستنتاج ).

**المحور الثاني: مسرحة المناهج**

**مفهوم مسرحة المناهج:**

عرفتها حنان حسين (٢٠٠٤، ١٠٩) بأنها " إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وصفه في خبرة حياتية وصياغته في قالب درامي؛ لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ أو الطلبة داخل المؤسسات التعليمية في إطار من عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير"

ويتفق جمال النواصرة (٢٠١٠، ١١٥) مع فاطمة يوسف(٢٠٠٧، ١٥) في تعريف مسرحة المناهج بأنها" تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذى يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويا على عناصر المتعة والفائدة".

**أهمية مسرحة المناهج في العملية التربوية:**

***لمسرحة المناهج أهمية كبيرة في العملية التربوية فمنها الأهمية التعليمية،والأهمية الاجتماعية، والأهمية اللغوية، والأهمية النفسية والأهمية العلاجية، والأهمية التثقيفية، والأهمية الاكتشافية (عزو عفانة، وأحمد اللوح ،٢٠٠٨، ٤٣-٥٠) .***

***ولمسرحة المناهج أهمية حددها أمير القرشي (٢٠٠١، ٣) فيما يلي:***

- ***إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن الإمكانات والمواهب.***
- ***تحسين الحقائق والمعلومات مما يزيد من وضوحها واستيعابها.***
- ***إشاعة الرغبة في إثبات الذات لدى التلاميذ .***
- ***معالجة بعض العيوب كالخجل والانطواء.***

**أما هشام زين الدين (٢٠٠٨، ٥٤) فقد أجمل أهمية مسرحة المناهج بالآتي:**

- ***تحويل التعلم من واجب مفروض على التلميذ إلى متعة مرغوبة.***
- ***تحقيق الرغبة عند التلميذ للمدرسة.***
- ***توسيع آفاق التلميذ ومداركه.***
- ***تعزيز قيم المشاركة والتفاعل مع الآخر من خلال الدرس.***
- ***تبسيط وتسهيل عملية إيصال المعلومات والمضامين التربية من المعلم إلى التلميذ.***
- ***ترسيخ المعلومات في ذاكرة التلميذ بطريقة غير مباشرة.***

**المحور الثالث: الانتماء الوطنى**

**مفهوم الانتماء الوطني**

يرى كل من عبد الفتاح السيد، وطلعت إسماعيل(٢٠١٠، ٢١) أن الانتماء الوطني يعني الارتباط الفكري الوحداني بالوطن والذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وحاضر الوطن ومستقبله، وهو بمثابة شحنة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن ودفعته، فعندما يستشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه ويمده باحتياجاته الأساسية، ويحقق له فرص المشاركة مع التقدير والعدل، تترسخ لديه قيم الانتماء للوطن ويعبر عنها بالعمل البناء لرقعته.

وتضيف بكيرة الرياشي( ٢٠١٢، ٣٧) إلى أنه يمثل تراث الفرد الروحي والحضاري والثقافي والمحافظة على موارد بلاده والالتزام بقضايا وطنه الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والأخلاقية، والانسانية، والتاريخية بعيداً عن الاتجاهات المتعصبة، مع توطيد روح التسامح مع الآخرين في إطار مجتمعه ووطنه.

**أبعاد الانتماء الوطنى :**

أبعاد الانتماء الوطنى هى مجموعة من المفاهيم التى تشكل بمجملها عناصر ومجالات الانتماء. وتشمل هذه الأبعاد كك الحقوق والواجبات، المشاركة، التميز، احترام القانون، الحفاظ على الممتلكات، العدالة، العلاقات الاجتماعية (على الخضور ،٢٠٠٦).

وقدد حدد هوبكنز HOPKINSخمسة ابعاد رئيسية يقاس بها الانتماء الوطنى وهى:

١- **الأمانـة:** فالمواطن المنتمى هو الأمين مع نفسه مع غيره من الناس الذين يشاركونه الانتماء لنفس الوطن.

٢- **الإخلاص** : حيث يشعر الففرد داخليا بوجوب الاهتمام بوطنيته والاهتمام بكافة من يعيشون ضمن حدود وطنه.

٣- **الإحترام** : حيث يبدى الفررد تسامحا واحتراما لاراء ووجهات نظظر الآخرين ، وان لم يتفق مع وجهة نظره ورأيه الخاص، كمما يبدى تقبلا للأعراف واللقوانين واللنظممة السائدة فى وطنه .

٤- **المسؤولية:** التى يتحمل بموجبها الفرد مسؤولية فردية نحو نفسه ، ومسؤولية جماعية نحو مجتمعه ، تؤدى إلى استمرار حياة الوطن وبالتالى استمرار حياة الفرد وبقائه فى وطنه و فهو يتحمل مسؤوليات إزاء تعليم نفسه وصيانة صحته والحفاظ عليها و والتزامه بقيم المجتمع ، كأن يتحمل مسؤولية اجتماعية فى الدفاع عن وطنه إزاء أى عدوان خارجى.

٥- **الشجاعة** :تؤدى الشجاعة بالفرد إلى المشاركة الفعالة وإحداث التغييرات المطلوبة التى تخدم المجتمع وتنمى الوطن وان تطلب ذلك مخالفة المألوف والخروج عليه .(Hopkins,1997)

إجراءات البحث

**أولاً: إعداد استبانة بمهارات التفكير الناقد الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية:**

- تم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة في مجال مهارات التفكير الناقد المختلفة لإعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد، وتكونت من(٥) مهارات رئيسية وهي" مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير، مهارة الاستنباط، مهارة تقويم الحجج ، مهارة معرفة الافتراضات، وكل مهارة رئيسه تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية .
- تم توزيع القائمة الأولية للمهارات علي مجموعة من المحكمين في مجال المناهج لتحكيمها، وإبداء ملاحظتهم عليها من تعديل أو حذف أو إضافة.

وتمثلت أراء السادة المحكمين في التعديلات التالية:

- **مهارة التفسير** : قدرة التلميذ على تحديد أسباب حدوث الظاهرة أو الحدث

**قامت الباحثة بإعادة صياغتها على النحو التالي:مهارة التفسير:** قدرة التلميذ على التعرف على التغيرات المنطقية لموضوع ما، وتحديد مدى الارتباط المنطقي بين النتائج والبيانات المعطاة في موضوع ما وتقرير ما إذا كانت النتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة وأن يرجع التلميذ الحدث التاريخي أوالقضية المطروحة إلى أسبابها الحقيقية . وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين تم صياغة القائمة بصورتها النهائية.

**ثانياً: إعداد استبانه بقيم الانتماء الوطني الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية:**

- قامت الباحثة بتحليل محتوى وحدتي(تاريخ مصر عبر العصور القديمة، ومظاهرالحضارة المصرية القديمة) لتحديد قيم الانتماء الوطني المتضمنة في الوحدتين، وإعداد قائمة ببعض هذه القيم.
- تم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة في مجال قيم الانتماء الوطني المختلفة لإعداد قائمة بقيم الانتماء الوطني، وتكونت من (٦) قيم رئيسية وتشتمل كل قيمه رئيسية على عدد من القيم الفرعية وتم توزيع القائمة الأولية علي مجموعة من المحكمين في مجال المناهج لتحكيمها، وإبداء ملاحظتهم عليها من تعديل أو حذف أو إضافة وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين. وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة وأصبحت القائمة تتكون من (٤٠) قيمة فرعية موزعة على (٦) قيم رئيسية وبذلك أصبحت القائمة بصورتها النهائية.

**ثالثاً: إعداد اختبار التفكير الناقد**

قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات التفكير الناقد؛ لقياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات التفكير الناقد، وفقاً للخطوات التالية:

١. **تحديد الهدف:** هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات التفكير الناقد في وحدتي " تاريخ مصر عبر العصور القديمة، ومظاهر الحضارة المصرية القديمة " من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.

٢. **صياغة فقرات الاختبار:** قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على كيفية قياس مهارات التفكير الناقد، بالإضافة إلي اختبار (واطسون جليسر) للتفكير الناقد، وبناء عليه أعدت الباحثة اختباراً يتناول وحدتي( تاريخ مصر عبر العصور القديمة- مظاهر الحضارة المصرية القديمة)، من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادي، وتكون من خمسة محاور وهي" الاستنتاج، معرفة الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحجج، وقد تم توزيع فقرات الاختبار على محاور التفكير الناقد وتكون من(٦٦) سؤالاً.

٣. **تحديد مواصفات اختبار التفكير الناقد ونوع فقراته:** قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأسئلة التي تغطي الجوانب الخمسة، الاستنتاج، معرفة الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحجج.

٤. **صياغة تعليمات الاختبار**:بعد تحديد فقرات الاختبار تم وضع تعليمات الاختبار، التي تهدف إلى شرح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار بطريقة واضحة، وقد جاء اختبار التفكير الناقد بصورته الأولية مكوناً من (٣٠) عبارة، و(٦٦) فقرة، موزعة على مهارات التفكير الناقد ،

٥. **تصحيح الاختبار:** لتحديد درجة التلميذ الكلية في اختبار التفكير الناقد، تم جمع العلامات التي حصل عليها في كل مهارة من المهارات الخمسة، وبحيث تكون أعلى علامة يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير الناقد( ٦٦) درجة.

٦. **الصورة الأولية للاختبار**:قامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير الناقد في صورته الأولية، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، ومشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية. وبقي الاختبار مكون من (٣٠) عبارة.

**التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

**١) حساب الاتساق الداخلي**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير الناقد بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- **حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمهارات التي تنتمى إليها.
- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار:** للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لاختبار التفكير الناقد، تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، ويتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير الناقد.

٢) **حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا** كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج أن معاملات الثبات لمهارات الاختبار جاءت في المدى (٠,٧٢٣ – ٠,٨٦٧)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللاختبار ككل جاء معامل الثبات = ٠,٩٠١، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

٣) **تحديد زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذى استغرقه كل تلميذ (العينة الاستطلاعية) في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ زمن تطبيق الاختبار (٧٠) دقيقة. وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالح لتطبيق التجربة.

**رابعاً: إعداد مقياس قيم الانتماء الوطني:**

لإعداد مقياس الانتماء الوطني تم إتباع الخطوات الآتية:

– **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى معرفة مدى اكتساب التلاميذ لقيم الانتماء الوطني.

- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس ومحتواه من خلال اطلاع الباحثة على بعض البحوث والدراسات ذات صلة بمتغيرات البحث. وفي ضوء ذلك تحديد القيم التالية للمقياس في صورته الأولية:
  - حب الوطن والفخر به (١١) قيمة فرعية.
  - الولاء للوطن وعددها (١١) قيم فرعية.
  - الحفاظ على الوطن وحمايته وعددها (٢٠) قيمة فرعية.
- **تحديد نوع المقياس وصياغة مفرداته:** قامت الباحثة بإعداد مقياس الانتماء الوطني في صورته المبدئية المكون من (٤٢) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد أربعة بدائل، وبعد كتابة فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين.
- **تصحيح المقياس:** تحددت في اربع استجابات والتقدير الرقمي للاستجابة كالتالي: أربع درجات للاستجابة الأولى، ثلاث درجات للاستجابة الثانية، ودرجتان لـ" للاستجابة الثالثة "، ودرجة واحدة لـ " للاستجابة الرابعة".

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين: بعد تحديد أبعاد المقياس والعبارات التي تندرج تحت كل بعد، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين. وقد قامت الباحثة بالقيام بالتعديلات اللازمة وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتجريب الاستطلاعي.

**الدراســـة الاستطلاعيــة:**

**١) حساب الاتساق الداخلي**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي المقياس الانتماء الوطني بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:

- **حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات لمقياس الانتماء الوطني والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمى إليها.
- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:** للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس الانتماء الوطني، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء الوطني.

٢) **حساب ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس. ويتضح أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠,٧٠٦ – ٠,٨٠٦)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٢٣، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.

٣) **تحديد زمن المقياس:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذى استغرقه كل تلميذ من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة المقياس، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، وقد بلغ زمن تطبيق المقياس (٤٥) دقيقة. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية وصالح لتطبيق التجربة.

خامساً: تحديد عينة البحث:

تم اختيار عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي من مدرستي (المعصرة الإعدادية بنات، شجرة الدر الإعدادية المشتركة) التابعتين لإدارة بلقاس والمنصورة بمحافظة الدقهلية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها(٣٣) تلميذة، والأخرى ضابطة وعددها(٣٣) تلميذة.

**سادساً: اعداد وحدتي (تاريخ مصر عبر العصور القديمة، مظاهر الحضارة المصرية القديمة) في ضوء مسرحة المناهج:**

قامت الباحثة بإعادة صياغة هذه الموضوعات في ضوء مسرحة المناهج وذلك بإزالة بعض المعلومات الزائدة، وإعادة صياغة البعض الآخر، وتبسيط ما قد يكون مركباً أو يمثل صعوبة للتلاميذ، بحيث يتم تناوله من خلال مسرحة المناهج.

**١) إعداد دليل المعلم:**

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم من خلال إعادة صياغة وحدتي " تاريخ مصر عبر العصور القديمة– مظاهر الحضارة المصرية القديمة "،" المقررين على طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية وفقاً لخطوات استراتيجية مسرحة المناهج والتي تم تنفيذها في التطبيق الميداني للبحث كما يلي:

- **تحليل محتوى الدروس:** قامت الباحثة بتحليل محتوى الدرس ( أنماط المعرفة) المراد تعلمها بالدرس، من حقائق ومبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات وقيم واتجاهات ومهارات حسب المحتوى العلمي لكل درس، وتعد الخطوة الأولى من إجراءات تنفيذ دروس دليل المعلم ومرفق

بتحليل المحتوى لكل درس بدليل المعلم، وفي ضوء تحليل المحتوى تم صياغة الأهداف السلوكية واختيار الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة وأساليب التقويم.

- **الأهداف السلوكية:** تم إعداد الأهداف السلوكية لكل درس مع مراعا التنوع فيها بحيث تركز على المستويات المعرفية العليا إلى جانب الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.
- **وسائط التعلم والأنشطة التعليمية:**
- **تصميم المادة التعليمية للتدريس وفقاً لاستراتيجية مسرحة المناهج:** قامت الباحثة بتصميم المادة التعليمية في وحدتي" تاريخ مصر عبر العصور القديمة- ومظاهر الحضارة المصرية القديمة) حيث طورت عناصرها من أهداف ومحتوى ووسائل وأساليب تقويم، بحيث يمكن تدريسها وفق مسرحة المناهج بشكل متكامل مع مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني، ومرت عملية التطوير بالمرحلتين التاليتين:

**١) مرحلة التخطيط النظري:** وتمثل في الإجراءات الآتية :

**أ. الاطلاع على محتوى الدروس التعليمية المطلوب معالجتها .**

**ب. صياغة أهداف الدروس التعليمية .**

**ج. معالجة المحتوى:**

**د. تحديد الأدوار وتوزيعها:**

**ه. تهيئة التلاميذ للعرض المسرحي:**

**٢) مرحلة تنفيذ المسرحيات : وتتمثل في الإجراءات التالية:**

- **التمهيد لموضوع الدرس:**
- **أداء التلاميذ للأدوار:**

**٣) مرحلة التقويم :**

- مناقشة التلاميذ عقب انتهاء كل عرض مسرحي .
- ارتباط الأسئلة بما تم تقديمه أثناء العرض.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للإجابة على الأسئلة.
- تضمين الدروس مجموعة من قيم الانتماء الوطني والتفكير الناقد التي تسهم فى تنمية شخصية التلاميذ.

- **ضبط الدليل:** تم عرض دليل المعلم والمسرحيات على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات: اللغة العربية، ومناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية إضافة إلى مجموعة

من المشرفين التربويين، ومعلمي مادة الدراسات الاجتماعية وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في المادة التعليمية، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة، وتم إعداد دليل المعلم في صورته النهائية، وإعداد الدليل في صورته النهائية.

٢) **إعداد كراسة نشاط التلميذ** : قامت الباحثة بإعداد كراسة نشاط التلميذ بحيث تتضمن (٧) دروس، والكراسة على ملخص لخطوات مسرحة المنهج وعلى مجموعة من الأسئلة التي تقيس الانتماء الوطني وتشجع التلاميذ على التفكير والبحث والتنقيب لإيجاد حلول لها وهدفت الاسئلة تنمية مهارات التفكير الناقد وتعزيز الانتماء الوطني، كما احتوت كراسة النشاط على مجموعة من الفراغات لكى يستطيع التلاميذ الإجابة عليها .

- **ضبط كراسة نشاط التلميذ:** تم عرض كراسة النشاط على عدد من المحكمين، وذلك لمعرفة آرائهم وقامت الباحثة في ضوء ذلك بإجراء التعديلات مع السادة المشرفين، وإعداد كراسة النشاط في صورتها النهائية.

**سابعاً: إجراءات التجربة الميدانية:**

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** بعد التحقق من صدق وثبات فقرات أدوات البحث قامت الباحثة بتطبيق الأدوات قبلياً علي كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ٢٠١٨/١٠/١م، بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبي والضابطة، وبعد ذلك تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الناقد واختبار الانتماء الوطني، وتم استخدام اختبار" ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على تلك الأدوات، ويتضح أن قيم " ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية في اختبار التفكير الناقد. كما يتضح أن قيم " ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية في مقياس الانتماء الوطني.
- **تنفيذ تجربة البحث:** قامت الباحثة بتنفيذ التجربة على المجموعة التجريبية (بمدرسة المعصرة الإعدادية بنات)، في الفترة من ٢٠١٨/١٠/٧م إلى ٢٠١٨/١١/١٨م، بواقع (فترتين) كل أسبوع، وذلك في حضور معلمة الفصل لتسجيل أية ملاحظات أثناء سير الدرس.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام مسرحة المناهج، وكذلك للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لأدوات البحث والمتمثلة في(الاختبار التفكير الناقد، مقياس الانتماء الوطني)، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٩م وبعد ذلك تم تصحيح الاختبارين ورصد الدرجات.

نتائج البحث: عرضها مناقشتها وتفسيرها

**١) الفرض الأول ""يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية".**

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد بعدياً

| مهارات التفكير الناقد | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستنتاج | التجريبية | ٣٣ | ١٣,٤٨ | ٣,١٧٣ | ١١,٥٠٨ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٦,٢٧ | ١,٧٠١ | | | |
| معرفة الافتراضات | التجريبية | ٣٣ | ٤,٨٥ | ٠,٨٧ | ١٠,٣٢٢ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٢,٩٤ | ٠,٦٠٩ | | | |
| الاستنباط | التجريبية | ٣٣ | ٤,٣٦ | ١,١٤١ | ٧,٨٣٩ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٢,٦٤ | ٠,٥٤٩ | | | |
| التفسير | التجريبية | ٣٣ | ١١,٤٢ | ١,٦٧٨ | ١٩,٢١٦ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٤,٣٠ | ١,٣١١ | | | |
| تقويم الحجج | التجريبية | ٣٣ | ١٨,٠٣ | ٢,٣٣٨ | ٢١,٢٥٥ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٦,٢١ | ٢,١٧٦ | | | |
| الدرجة الكلية للاختبار | التجريبية | ٣٣ | ٥٢,١٥ | ٤,٢٣٦ | ٣٣,٠٨٨ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٢٢,٣٦ | ٢,٩٦٧ | | | |

**من الجدول السابق يتضح أنه:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=١٣,٤٨- ٤,٨٥- ٤,٣٦- ١١,٤٢- ١٨,٠٣- ٥٢,١٥)**، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (١١,٥٠٨- ١٠,٣٢٢- ٧,٨٣٩- ١٩,٢١٦- ٢١,٢٥٥- ٣٣,٠٨٨)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

**وبهذا يمكن قبول الفرض الأول "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية".**

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالتفكير الناقد:**

- بالاطلاع على نتائج الفرض الأول والثاني نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد بعد انتهاء التدريس لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية الوحدة المقترحة القائمة على مسرحة المناهج في تنمية التفكير الناقد وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أثر استراتيجية مسرحة المناهج في تنمية مهارات التفكير الناقد منها دراسة .
- يمكن تفسير فاعلية مسرحة المناهج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي، أن تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعادوا صياغه المنهج الدراسي بشكل ممسرح، مما ساعدهم على اكتساب العيد من المهارات العقلية وتوظيفها فى مواقف تعليمية جديدة مما أدى إلى زيادة قدرتهم على التفكير الناقد، وهذا يمكن استقراءه من نتائج القياس البعدي لاختبار التفكير الناقد .
- تؤكد النتائج أن المعالجة التجريبية للوحدتين باستخدام مسرحة المناهج قد ساعدت في توسيع أفق التفكير، واكتشاف الموقف من جوانب مختلفة، الأمر الذي يحفز التفكير الناقد. كما أن مشاركة التلاميذ الاجراءات التي تم بها بناء استراتيجية مسرحة المناهج بحيث ساعدت تلك الإجراءات التلاميذ والوصول إلى النتائج المرجوة في تعلمهم بأنفسهم من خلال المشاركة الفاعلة في التعلم وفي هذه الإجراءات مناقشة عدة إفكار والاستماع الي أفكار عديدة من التلاميذ وإبداء التعليقات والنقد والردود أو التغذية الراجعة حول كل فكرة مطروحة فقط تكون هذه الإجراءات أسهمت في زيادة التفكير الناقد لدى التلاميذ وبذلك ظهر تحسن عن أداء تلاميذ المجموعة الضابطة.

- استخدام الباحثة للمهارات العقلية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم أدت دورها في تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ وبالتالي كان أداؤهم أفضل من المجموعة الضابطة.

وهذا يدل أن تأثير المتغير المستقل مسرحة المناهج كان كبير على المتغير التابع "مهارات التفكير الناقد" وبهذا يمكن القول أن مسرحية المناهج لها أثر كبير على تنمية مهارات التفكير الناقد ومما يشير إلى وجود فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة ولا تعود إلى الصدفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ( مصلح عبد الله، محمد مفضي، ٢٠١٧) التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، بينما اختلفت مع الدراسة مع البحث الحالي في أنها استخدمت برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في التدريس.

ودراسة(وليد صوافطه،٢٠٠٥) التي هدفت اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية، بينما اختلفت الدراسة مع البحث الحالي في استخدان طريقتي حل المشكلات والوسائط المتعددة في التدريس.

ودراسة وليد سالم(٢٠١٩) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني بينما اختلفت الدراسة مع البحث الحالي في استخدام وحدة مقترحة قائمة على حل المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري في التدريس.

**٥) الفرض الثاني ""يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية".**

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الانتماء الوطني

| اختبار الانتماء الوطني | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حب الوطن والفخر به | التجريبية | ٣٣ | ٩,٣٣ | ١,٤٠٧ | ٢٢,٣٠٢ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٢,٤٨ | ١,٠٦٤ | | | |
| الولاء للوطن | التجريبية | ٣٣ | ٩,١٥ | ١,٤٣٩ | ٢٢,٢٥٤ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٢,١٥ | ١,٠٩٣ | | | |
| الحفاظ على الوطن وحمايته | التجريبية | ٣٣ | ١٦,٧٦ | ٢,٢٠٨ | ٢١,٧٤٥ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٥,٣ | ٢,٠٦٩ | | | |
| الدرجة الكلية للاختبار | التجريبية | ٣٣ | ٣٥,٢٤ | ٢,٥٩٨ | ٤٠,٠٢٩ | ٦٤ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٣٣ | ٩,٩٤ | ٢,٥٣٦ | | | |

**من الجدول السابق** يتضح **أنه:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الانتماء الوطني بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٩,٣٣- ٩,١٥- ١٦,٧٦- ٣٥,٢٤)**، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٢٢,٣٠٢- ٢٢,٢٥٤- ٢١,٧٤٥- ٤٠,٠٢٩)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

**وبهذا يمكن قبول الفرض الثاني "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة** التجريبية".

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالانتماء الوطني:**

- بالاطلاع على نتائج الفرض الثالث والرابع نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الانتماء الوطني بعد انتهاء التدريس لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية الوحدة المقترحة القائمة على مسرحة المناهج في أنها قد أثارت وجدان التلاميذ ونمت الولاء والانتماء للوطن وتحفيزهم للمشاركة مما ينمي المعلومات والمفاهيم لديه حيث أنها تساعد على استثارة اهتمام التلاميذ وتلبي احتياجاتهم وتزيد من خبراتهم وتثير اهتمامهم وتحقق الأهداف المرجوة فاحتواء الوحدة على موضوعات تثير

الحس الوطني وتعزز الانتماء كان له الأثر الواضح في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ كما أن الخبرات التي يمر بها التلميذ كلما كانت واقعية كلما كان لها أثر ملموس ومهم في تحقيق الأهداف.

- وجود أثر كبير لمسرحة المناهج في تنمية قيم الانتماء الوطنى وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلى كون مسرحية المناهج تقوم بجذب انتباه ووجدان التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية، وتشجعهم على ابتكار بيئة محاكية للعصور التاريخية السابقة واتاحة الفرصة لتقمص التلاميذ للشخصيات التاريخية وادراك دورهم فى بناء حضارة عظيمة يشهد لها التاريخ عبر العصور والتى نبعت من منطلق الشعور بالانتماء للوطن والولاء له والحفاظ على مقدراته مما تشبع وجدان التلاميذ ومدركاتهم الفكرية ،وتنمى لديهم قيم الانتماء الوطنى .

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة منها دراسة(صلاح أبو زيد،٢٠٠٦) التي هدفت إلى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مفهوم المواطنة، ودراسة (أحمد شلبي ٢٠٠٨) التي استهدفت تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال تصور مقترح لمناهج الجغرافيا، ودراسة(محمود حافظ وعبد التواب أبو العلا ٢٠٠٨) التي اهتمت بتنمية مفاهيم المواطنة وعادات الاستذكار لديهم، ودراسة (أحمد أبو شاهين، ٢٠١٢) التي استهدفت تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في الدراسات الاجتماعية باستخدام مدخل التحليل الاخلاقي، ودراسة(ولاء حسن، ٢٠١٤) اهتمت بتنمية المواطنة والاتجاه نحوه لدى الطالب معلم التاريخ من خلال مقرر مقترح قائم على التعلم المدمج.

المراجع:


١. أحمد ابراهيم شلبي(٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج الجغرافيا في الروضة حتي نهاية الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، *المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية*، بعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس، الفترة ١٩- ٢٠ يوليو، ص ص٤٠-٥٥.

٢. أحمد شلبي أبو شاهين(٢٠١٢). فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد١٢٣، ص ص ١٩- ٣٢.

٣. أحمد عبد الرحمن النجدي على راشد، منى عبد الهادي(٢٠٠٥). *اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير* العالمية *وتنمية التفكير والنظرية البنائية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. أمل محمد فرغلى(٢٠٠٨ ).فعالية استخدام مدخل السير والتراجم فى تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى لتنمية بعض القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٥. أمير ابراهيم القرشي (٢٠٠١). *المناهج والمدخل الدرامي*. القاهرة : عالم الكتب.
٦. إيمان سلامة على(٢٠٠٨). فعالية استراتيجتي لعب الأدوار وحل المشكلات في تنمية ثقافة المواطنية والوعي بها من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٧. بكيرة أحمد الرياشي(٢٠١٢). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على مظاهر حضارة اليمن في تنمية التحصيل وقيم الانتماء الوطني والاتجاه نحو الحفاظ على التراث لدى طلاب الصف الأول الثانوي باليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
٨. تغريد عبد الحميد(٢٠٠٧). فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس-
٩. تهاني عطية محمود أحمد البنا(٢٠١٠). فعالية التدريس باستخدام استراتيجية حل المشكلات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٠.جمال الدين محمود(٢٠٠٨). أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
١١.جمال محمد النواصرة(٢٠١٠). أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل. ط٢، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
١٢.حازم أحمد الشعراوي(٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية– غزة.
١٣.حنان مرزوق حسين(٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٤.**خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج التحري الجماعي لـ(ثيلين) في تدريس** الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي و تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، المجلة التربوية ، ج٢٣ ، يناير ،١٩٥-٢٧٩.

١٥.خالد عبد الله محمد (٢٠٠٤). أثر منهاج إثرائي في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحوها لدى طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٦.رجاء عيد، وصلاح أبو الهدى، وصلاح جمعة (٢٠٠٨)، ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام، *المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية* بعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس المجلد الثاني، ص ص (١٤٣-١٦٥).

١٧.رشدى أحمد طعيمة(٢٠٠٠). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها- تطويرها- تقويمها، القاهرة : دار الفكر العربي.

١٨.سامية موسي إبراهيم(٢٠٠٧). برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدي أطفال الرياض، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٢٧) أغسطس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص١٤-٧٠.

١٩.سعيد عبده نافع ، يحى عطية سليمان ( ٢٠٠٠ ) : تعليم الدراسات الاجتماعية للتخصص ، دبى ، دار القلم للنشر والتوزيع .

٢٠.سليمان بن سعد السليمان (٢٠٠١)." مدى معرفة معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد ومدى اهتمامهم بها " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ( ٧٤ ) أكتوبر، ص ص ١١٥-١٤٥ .

٢١.صلاح الدين محمود عرفة (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات(أهدافه، محتواه، تقويمه). القاهرة : عالم الكتب.

٢٢.عبد الفتاح جودة السيد، وطلعت حسني إسماعيل(٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧نموذجاً. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(٦٦)، ص ص ١- ١٣٦.

٢٣.عدنان العتوم، وعبد الناصر الجراح، موفق بشارة(٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر.

٢٤.عزو عفانة، وأحمد اللوح(٢٠٠٨). التدريس المسرح .عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.
٢٥.علـى سـلامة الخضـور(٢٠٠٦). تطـور مفهـوم الانتمـاء لـدى طلبـة المـدارس الأساسـية الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،عمان .
٢٦.فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٧). المواد الاجتماعية أهدافها ومحتواها واستراتيجيات تدريسه، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢٧.فايزة أحمد أحمد السيد، صفاء محمد على محمد( ٢٠٠٨). فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على ضوء المعايير القومية للتعليم في رفع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم وبعض مهارات التفكير الناقد والميل نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١٤، فبراير، ص ص ١٢-٦٢.
٢٨.فخرى رشيد خضر(٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٩.فخرى على ابراهيم الفلاح (٢٠١٣). معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
٣٠.فرحان محمد الياصجين(٢٠١٦). التفكير التأملي والشخصية. الأردن: دار الزهران للنشر والتوزيع
٣١.كاظم ماميق سلطان يونس (٢٠١٤). تقويم محتوي كتب التاريخ في ضوء تحقيق الوعي بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجمهورية العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٣٢.كمال الدين حسين(٢٠٠٤). *المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٣٣.لينا أبو وغلى، مصطفي هيلات(٢٠٠٨). *الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق*. عمان. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
٣٤.محسن على عطية(٢٠٠٩). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
٣٥.محمد ابراهيم قطاوى (٢٠٠٧ ). *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*. القاهرة : دار الفكر.
٣٦.محمد السكران (٢٠٠٢). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، عمان: دار الشروق للنشر.

٣٧.محمد سرحان سعيد المخلافى (٢٠٠٧). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوى تخصص دراسات اجتماعية بجامعة السلطان قابوس " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، العدد (١٣) نوفمبر، ص١٣٦-١٦٠.
٣٨.محمد سيف البورسعيدي (٢٠٠٧). المواطنة في المناهج العمانية. رسالة كلية التربية سلطنة عمان ع ١٥.
٣٩.محمود أحمد، وعبد التواب أبو العلا (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي ما وراء معرفي على بعض قيم المواطنة وعادات الاستذكاء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا في مادة الدراسات الاجتماعية، *المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية*، بعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس، الفترة ١٩-٢٠ يوليو، المجلد(١)، ص ص ١٧-٢٠.
٤٠.محمود جابر أحمد (٢٠٠٨). أثر استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية المجلد ١٨ العدد ٣، ص ص ٧٠- ١٥٩.
٤١.مصلح عبد الله، ومحمد مفضي الدرابكة (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ١٤ يناير، ص ص ٩٣ -١٢١
٤٢.منى عطية عوض (٢٠٠٢) : أثر استخدام مسرحية المناهج فى تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى على تحقيق بعض أهداف المادة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
٤٣.هشام زين الدين(٢٠٠٨). التربية المسرحية والدراما وسيلة لبناء الإنسان. لبنان : دار الفارابي.
٤٤.وليد سيد سالم محمد(٢٠١٨). وحدة مقترحة قائمة على حل المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لتنمية قيم الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤٥.وليد صوافطة (٢٠٠٠). أثر التدريس بطريقتي حل المشكلات والوسائط المتعددة وتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان، الأردن.

٤٦.وليم عبيد، عزو عفانه(٢٠٠٣) التفكير والمناهج المدرسي. الكويت: مكتبة الفلاح.

٤٧.يوسف قطامي، ماجد أبو جابر، نايفة قطامي،(٢٠٠٠). *تصميم التدريس*. عمان، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

48. Akala and other (2004): students constructions of citizenship in the united states : Astudy of 11th grade student , univer sity of Illinis of urbana – champaign , phD Dissertation.
49. Biegler,Lucy (2003) : "Implementing Dramatization as an Effective Storytelling Method to Increase Comprehension " . USA,Kean University
50. D SA,Benicia (2005) : Social Studies in the Dark, using Docudramas to teach HISTORY ,Social Studies,Vol.5,No2.
51. DSA, Benicia (2005). Social Studies in the Dark, using Docudramas to teach HISTORY ,Social Studies,Vol.5,No2.
52. Hopkins, Gary (1997). Teaching citizenship's five themes (on line www.education-world.com/acurr/accurr008.shtml
53. murray (2008 ) : Education for Democratic citizenship in Australia . j. Arthur, I Davies , C. Hahn(eds ) in ternational Handbook o Education for citizenship and Democracy , London , sagepuldication.
54. Ronald Morris, (2002): Promoting Social Skills Among Students With Nonverbal Learning Disabilities, Teaching Exceptional Children,34 (3)P:66-70.
55. Udoukpong ,B.E.dohon , c.p. Educators predis position to conceptual perspectives in achieving citizenship education goal of social studies Enternational Journal of Business and social cience , vol3, NO5 , 2012